



## التقنية الحديثة ودورها في خدمة السنة النبوية

مدحت عبد الباري محمد<sup>1</sup>، هشام البطايحي السبع<sup>2</sup>

جمهورية مصر العربية - القاهرة - مدينة نصر 104 شارع عباس العقاد

<sup>1</sup>medbary@hotmail.com, <sup>2</sup>batayhy@hotmail.com

### الخلاصة -

هذا البحث يهتم ببيان دور التقنيات الحديثة في خدمة السنة النبوية المطهرة ويخص بالدراسة الجانب التقني الحاسوبي وما أنتجه من برامج سطح المكتب ومواقع على الإنترنت، ومع ظهور هذه التقنيات وبروز إسهاماتها في ميدان العلوم الإسلامية ومنها السنة النبوية المطهرة، وعلومها كان لزاماً أن تُعرّف بتلك التقنيات، وانعكاساتها على العلوم الشرعية، وتوضيح الجهود المبذولة فيها، وبيان فائدتها وأهميتها، وتدارك ما فيها من زلات، ومحاولة النهوض بها، وتلافي الأخطاء الناجمة من استخدامها. وكانت فكرة اختيار موضوع البحث من خلال التعامل اليومي المتواصل مع ما أنتجته التقنيات الحديثة في ميدان خدمة السنة النبوية المطهرة، ومن خلال المعاناة العملية في إخراج برامج تقنية تخدم علوم السنة بكل فروعها على أساس تكاملي يجمع شتات المعلومات المتفرقة في بطون الكتب وربطها بمواضعها المناسبة. وهنا نريد أن نتحقق من مدى توظيف التقنيات في خدمة الدعوة الإسلامية، والسنة النبوية المطهرة، والوقوف على أسباب التعثر في هذا المجال، وإيجاد الحلول الناجعة والفاعلة عن طريق نتائج البحث وتوصياته ليستفيد منها المهتمون بالعمل التقني، والمختصون في هذا الميدان، من أجل الوصول إلى التوظيف الأمثل لهذه التقنيات.

الكلمات الجوهرية: علوم الحاسوب - تقنية المعلومات - التكامل المعلوماتي - حوسبة السنة النبوية

### 1 المقدمة

#### أ- تمهيد

اهتم الإسلام بالعمل بكل أنواعه وقد أولى عنايته الكبرى بالعمل المهني والتقني بمفهومه العام والاصطلاحي وجعله من القيم التي حرص عليها، وذلك أنه يدفع إلى تطور البلاد وزيادة الإنتاج، يقول الفارابي: (إن فضيلة العلوم والصناعات تكون بإحدى ثلاث إما بشرف الموضوع وإما باستقصاء البراهين وإما بعظم الجدوى التي فيه، وأما ما يفضل على غيره بعظم الجدوى التي فيه فالعلوم الشرعية والصناعات)[1] وفي مخاطبة الله سبحانه نبيه نوحاً - عليه السلام - مغزى صريح لأهمية الصناعة في حياة الإنسان والمجتمع، قال تعالى: {فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا} سورة المؤمنون: الآية 27، وفي قصص الأنبياء وأحاديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - توجيهات تربوية نستوحي منها أهمية الصناعة والزراعة والتجارة والمهن الأخرى في حياة المجتمعات.

ومن الصناعات الحديثة التي ينطبق عليها المفهوم المهني والاصطلاحي في الإسلام صناعة التقنية الحديثة وهي صناعة استطاعت فرض وجودها وحضورها المادي والمعنوي بقوة في الحياة المعاصرة، وعلى جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، وذلك نتيجةً للتطور المذهل والعبقري للتقنية الحديثة في المرحلة الراهنة.

ومع ظهور هذه التقنيات وبروز إسهاماتها في ميدان العلوم الإسلامية ومنها السنة النبوية المطهرة وعلومها كان لزاماً أن تُعرّف بتلك التقنيات، وانعكاساتها على العلوم الشرعية، وتوضيح الجهود المبذولة فيها، وبيان فائدتها وأهميتها، وتدارك ما فيها من زلات، ومحاولة النهوض بها، وتلافي الأخطاء الناجمة من استخدامها.

وكانت فكرة اختيار موضوع البحث من خلال التعامل اليومي المتواصل مع ما أنتجته التقنيات الحديثة في ميدان خدمة السنة النبوية المطهرة، ومن خلال المعاينة العملية في إخراج برامج تقنية تخدم علوم السنة بكل فروعها على أساس تكاملي يجمع شتات المعلومات المتفرقة في بطون الكتب وربطها بمواضعها المناسبة.

وهنا نريد أن نتحقق من مدى توظيف التقنيات في خدمة الدعوة الإسلامية، والسنة النبوية المطهرة، والوقوف على أسباب التعثر في هذا المجال، وإيجاد الحلول الناجعة والفاعلة عن طريق نتائج البحث وتوصياته ليستفيد منها المهتمون بالعمل التقني، والمختصون في هذا الميدان، من أجل الوصول إلى التوظيف الأمثل لهذه التقنيات.

#### ب - أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- 1 - تقديم رؤية عملية لموسوعة حديثة شاملة وذلك من خلال خبرتنا في المجال الشرعي والتقني ومن خلال جمع وعرض أهم الخدمات المتاحة في البرامج والمواقع الخاصة بخدمة السنة النبوية.
- 2 - بيان وتوضيح أثر التقنيات الحديثة في خدمة العلوم الشرعية المختصة بالسنة النبوية وعلومها.
- 3 - بيان الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بهذه التقنيات، والتي ألفت بظلالها على الدعوة والعلوم الإسلامية، والسنة النبوية، ووضع تصور للحلول والمقترحات لتعظيم الإيجابيات وتدارك السلبيات.
- 4 - تعريف ذوي الشأن والمهتمين من عموم المسلمين بأهم البرامج الخادمة للسنة النبوية وعلومها، والتعريف بمواقع الإنترنت المختصة بالسنة أيضاً، وبيان طبيعتها وجهودها في خدمتها مع محاولة إجراء عملية إحصاء ومسح شامل لأهم البرامج والمواقع.

#### ج- منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج الوصف، وقمنا بالمسح الشامل - قدر الطاقة - لما أنتجته التقنيات الحديثة في مجال خدمة السنة النبوية، من برامج سطح المكتب أو مواقع على شبكة الإنترنت، كما قمنا بالتعريف بتلك البرامج، وبيان الإيجابيات والسلبيات المصاحبة لها، ووضع الحلول المقترحة لتلافي تلك المآخذ وتعظيم الإيجابيات، وذلك من خلال الخبرة العملية في مجال التقنيات الحديثة لخدمة العلوم الشرعية.

## 2 المبحث الأول: أثر التقنيات الحديثة على الدعوة الإسلامية

المسلمون مطالبون بالاستفادة من وسائل التقنيات الحديثة، وتسخيرها في خدمة الإسلام والدعوة اليه، وتعريف العالم برسالة النبي الخاتم محمد عليه الصلاة والسلام، وتقديم ما جاء به من الحنيفية السمحة لبني الإنسان في كل مكان من أنحاء المعمورة. وإذا كان كل نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد طُلب منه أن يخاطب قومه بلسانهم، فإن المسلمين اليوم مطالبون بأن يخاطبوا الناس بلسانهم ولغة عصرهم، ولسان القوم ولغة العصر اليوم هي: المعلوماتية والتقنيات الحديثة بكل صورها خاصة بعد انتشارها الواسع واستخدامها على نطاق عريض بين البشر.

ولقد كانت الدعوة في أول أمرها تقتصر على اللسان، ولما انتشرت الكتابة صار العلماء والدعاة يكتبون الكتب، وينسخونها، ويدعون إلى الله بهذه الوسيلة إلى أن جاءت المطابع فجعلت الكتابة أو المجلة أو الصحيفة من أكثر أدوات الدعوة انتشاراً وتأثيراً، ولما ظهرت الإذاعات وانتشرت أجهزتها استخدمت الدعاة هذه الوسيلة أيضاً في تسجيل الدروس والخطب والمجالس العلمية، ونشرها في الدعوة إلى الله، ثم ظهر التلفزيون والمحطات الفضائية فكان للمسلمين في استخدامها في سبيل الله نصيب طيب ومؤثر لما فيها من مؤثرات الصوت والصورة والحركة.

وعندما انتشرت أنظمة الكمبيوتر والحاسوب ظهرت البرامج الإسلامية في الأسواق بكثرة تخدم العلوم الإسلامية وفي مقدمتها كتاب الله تعالى فقدّمت تفسيره وعلومه المختلفة، والسنة النبوية وشروحها، والفقهاء بفروعه، والسيرة وما يستفاد منها، والتاريخ الإسلامي بزخمه وعبقريته، ومختلف العلوم الإسلامية، ثم ظهرت شبكة المعلومات العنكبوتية - الإنترنت - وأبهرت العالم وأصبحت وسيلة الاتصال الأولى ومركزاً لتبادل المعلومات، وتوصيلها بأقصى سرعة ممكنة فكان لزاماً أن يخوض المسلمون هذه الغمار لخدمة الدعوة والعلوم الإسلامية.

وإذا كان واجباً علينا تبليغ دعوة الله إلى الناس جميعاً فمن الضروري أن نستخدم كل ما من شأنه أن يحسن كفاءة هذا التبليغ والبيان، ولعل التقنيات الحديثة تعد الوسيلة الأفضل في الدعوة إلى الله، لكونها وسيلة حية، ومتفاعلة فضلاً عن انتشار الشبكة المعلوماتية في العالم بشكل متزايد، وكذلك انتشار الأجهزة التقنية المحمولة بصورها المتعددة وأنظمتها المتطورة، وهذا يدفعنا إلى ضرورة المسارعة في استخدام هذه الوسيلة لدعوة الناس إلى الإسلام.

## 3 المبحث الثاني: أثر التقنيات الحديثة في خدمة السنة النبوية

قام هذا المبحث على محورين رئيسيين هما:

المحور الأول : محور البرمجيات المنتجة في ميدان السنة النبوية المطهرة الخاصة المعروفة ببرامج (desk top) أو سطح المكتب للأجهزة الشخصية، عرض وتقييم .

المحور الثاني : محور مواقع السنة النبوية على الشبكة العنكبوتية (الانترنت)، عرض وتقييم.

أ - المحور الأول: الجهود التقنية المبذولة في خدمة السنة النبوية من خلال البرامج الحاسوبية لسطح المكتب ( desk top)

استعرض الباحثان في هذا المحور ما وصلت إليه أيديهما من البرمجيات المنتجة في علوم السنة النبوية، وصنفا هذه المنتجات في جدول خاص ذاكرين اسم المُنتَج والجهة المنتِجة مع التصنيف وبيان الفرع الذي يخدمه المُنتَج في علوم السنة النبوية، ويلى ذلك الجدول التعريف بأهم المزايا والخصائص التي اشتملت عليها أهم هذه البرامج، وذلك على النحو التالي الآتي:

جدول: 1 : حصر وتصنيف برامج سطح المكتب (desk top) الخادمة لعلوم السنة النبوية

التصنيف	الجهة المنتجة	اسم البرنامج
رواية الحديث	شركة حرف - المصرية السعودية	برنامج الكتب التسعة للحديث الشريف
رواية الحديث	شركة رواية - إيجيكوم - المصرية	برنامج جامع الحديث النبوي
رواية الحديث	الشركة الهندسية للحاسبات - المصرية	برنامج الحديث الشريف
رواية الحديث	شركة أفق للبرمجيات - المصرية	برنامج جوامع الكلم
رواية الحديث	شركة المكنز لعلوم السنة - المصرية	برنامج الكتب الستة
رواية الحديث	مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي	الموسوعة الذهبية للحديث وعلومه
رواية الحديث	مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي	المكتبة الألفية للسنة النبوية
رواية الحديث	شركة أراب سوفت - المصرية	برنامج اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان
رواية الحديث	شركة حرف - المصرية السعودية	برنامج البيان فيما اتفق عليه الشيخان
رواية الحديث	الشركة الهندسية للحاسبات - المصرية	برنامج رياض الصالحين
رواية الحديث	شركة حرف - المصرية السعودية	برنامج صفوة الأحاديث
رواية الحديث	شركة مكة للبرمجيات	برنامج مكتبة صحيح السنة
رواية الحديث	مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي	برنامج الأحاديث الصحيحة
رواية الحديث	مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي	برنامج صحيح الإمام البخاري
رواية الحديث	مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي	برنامج صحيح الإمام مسلم
رواية الحديث	شركة البشائر المصرية	برنامج رياض الصالحين
رواية الحديث	المكتب التعاوني للدعوة	برنامج الموسوعة الشاملة
رجال	شركة النور المصرية	موسوعة الرجال
رجال	شركة أفق للبرمجيات - المصرية	موسوعة الرجال
رجال	مجموعة خليفة للكمبيوتر - المصرية	حياة الإمام البخاري
رجال	مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي	تاريخ دمشق
تخريج	مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي	موسوعة التخريج الكبرى والأطراف الشاملة
تخريج	الشركة العربية للبرمجيات - المصرية	برنامج تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف
شروح حديث	شركة خليفة للكمبيوتر	شرح الأربعين حديثاً النووي

شرح الأربعين حديثاً النبوية	مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي	شرح حديث
جامع العلوم والحكم	مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي	شرح حديث
مكتبة علوم الحديث	مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي	مصطلح
موسوعة الأحاديث الضعيفة والموضوعة	مركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي	أحاديث ضعيفة
موسوعة الأحاديث القدسية	الشركة الهندسية للحاسبات	أحاديث قدسية
الأحاديث القدسية الصحيحة	شركة اليسر لأنظمة المعلومات	أحاديث قدسية
وصايا الرسول للشعراوي	الشركة المصرية لتطوير البرمجيات	وصايا الرسول
وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم	شركة سهل - السعودية	وصايا الرسول
الجامع لأوصاف الرسول عليه السلام	شركة أراب سوفت - المصرية	وصايا الرسول
مكتبة الإعجاز العلمي في السنة النبوية	شركة مكة للبرمجيات	الإعجاز العلمي

### التعريف بأهم البرامج والتطبيقات في خدمة السنة النبوية

وسوف نُعرِّف في هذا البحث المختصر بواحد من أكبر وأشمل البرامج طلباً للاختصار؛ ولأن هذا النموذج يحتوي على معظم الخدمات المقدمة في غيره ويقدم خدمات أخرى مميزة وهو موسوعة (الجامع للحديث النبوي):

- - موسوعة (الجامع للحديث النبوي) من إنتاج شركة رواية - إيجيكوم المصرية: وتضم هذه الموسوعة أكثر من أربعمئة كتاب مسند من كتب السنة المقسمة إلى الصحاح والسنن والمسانيد والمعجم والمشايخات وغير ذلك من التصنيفات، وتضم الموسوعة:

\* قاعدة بيانات بها أكثر من 400 كتاب مسند من الأحاديث النبوية والسنن والآثار.

\* أكثر من 520.000 حديث شريف وأثر مسند.

\* تخريج أكثر من 350.000 حديث شريف.

\* تعريف بأكثر من 3.000.000 موضع للرواة.

\* شرح أكثر من 600.000 كلمة.

وهاكم تعريفاً بالمزايا التي اشتمل عليها هذا البرنامج :

تحقيق النص وضبط أسماء الرواة والأعلام.

ترقيم الكتب والأبواب والأحاديث وتحليل مفرداتها.

معالجة لغوية تضمنت ضبط النص بالشكل ضبطاً كاملاً.

معلومات وافية عن الرواة ومراتبهم من حيث الجرح والتعديل.

شرح غريب الألفاظ.

التخريج والإسناد وطرق الرواية.

توثيق المعلومات الشرعية.

تقديم خدمة حكم الحفاظ على الأحاديث

عرض الكتاب المطبوع مصورا بصيغة pdf



شكل رقم: 2 صورة مصغرة لمحرك البحث وإمكاناته



شكل رقم: 1 صورة مصغرة لقائمة كتب البرنامج

#### • يعرض البرنامج الحديث النبوي بمدخلات مختلفة:

من الفهارس.

من تبويب الكتاب.

على مستوى الموسوعة بالمكررات.

على مستوى الموسوعة مع عرض تبويبات كل كتاب.

عرض ربط الحديث بكتب الأطراف مثل تحفة الأشراف وأطراف مسند الإمام أحمد.

#### • يمتاز البرنامج بتعدد طرق البحث بدلالة:

البحث الصرفي عن كلمة أو جملة.

البحث عن أحد رواة الحديث أو صفتة.

البحث بمقاطع الحديث وجملة كلها.

تخريج الحديث.

بكل الدلالات السابقة من خلال البحث المتنوع كما يعرض التخريج من خلال الربط بكتب الأطراف والتخريج.

#### • يوفر البرنامج خدمة معجمية تمكن من عرض كل المواضيع المرتبطة بالمدخل المختار في كل الموسوعة:

وهي فهارس: الآيات القرآنية - القراءات القرآنية (مع نسبتها لرواتها) - الرواة - الأعلام - الأشعار (معزوة إلى البحر والقائل) - أخبار الأمم السابقة - غريب ألفاظ الحديث (مفهرس على الجذر اللغوي) - الأحاديث والآثار

• يتضمن البرنامج خدمة معلوماتية تشمل على:

تعريف بالمصنفين.

تعريف بكل كتاب ومنهجه وطبعاته.

تعريف بمراجع البرنامج.

• يقدم البرنامج مدخل دراسة السنة ويشمل:

بيان حجية السنة باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التشريع، وصلاحياتها لذلك

الدفاع عن السنة، من خلال عرض شبهات المستشرقين والعلمانيين، وتقنيده هذه الشبهات والرد عليها

• عرض مقدمات وتعريفات مهمة وتشمل:

علم مصطلح أهل الحديث والأثر (مقدمة ابن الصلاح).

علم الرجال وبعض طرق التعيين (علم الرجال للمعلمي).

علم التخريج - علم الناسخ والمنسوخ - علم التفسير - علم الفقه - علم القراءات

• يقدم خدمات إحصائية حيث يمكن التعرف على عدد الأحاديث لكل راوٍ في بعض أو كل الكتب.

• يتيح البرنامج للمستخدم إمكانية طباعة أي حديث أو أي معلومات وردت في قاعدة بياناته.

• يقدم خدمة التخريج الآلي فيمكن تحميل ملف أحاديث فيقوم البرنامج بتخريجه تخريجاً كاملاً

• يقدم البرنامج إمكانية نسخ نص الحديث.

• يلبي هذا البرنامج حاجة قطاع عريض من المسلمين والباحثين المهتمين بالسنة النبوية المطهرة حيث يملأ فراغاً

مهماً في المكتبة الإسلامية ويضع بين أيدي المسلمين مجموعة كبيرة من كتب الحديث الشريف التي حظيت بالشهرة والقبول بين المتقدمين والمتأخرين من علماء الأمة.

يمثل هذا البرنامج جهداً فائقاً لعدد كبير من الباحثين الشرعيين واللغويين المتخصصين الذين عكفوا لفترة طويلة على الفهرسة الكاملة لمحتويات الكتب وإضافة المعلومات والتعريفات التي يحتاجها كل باحث في علم الحديث.

ب - المحور الثاني: الجهود التقنية المبذولة في خدمة السنة وعلومها من خلال شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)

ألقت شبكة المعلومات العالمية - الإنترنت - بظلالها على السنة النبوية المطهرة وأسهمت إسهاماً كبيراً في التعريف بها، وبمصادرها، وبأمهات الكتب فيها، وتقنيده الشبهات المثارة حولها، وذلك من خلال المواقع المنتشرة عليها.

ونعرض في هذا البحث بعض النماذج من تلك المواقع مع وصف لمضامينها، وتحليل لمحتوياتها :

#### 1 - موقع جامع الحديث النبوي : [/http://www.sonnaonline.com](http://www.sonnaonline.com)

وقد سبق التعريف به [فهو يتميز بعرضة على صورة برنامج desk top] وأيضاً على صورة موقع على الإنترنت وهو يعرض على الإنترنت جميع المعلومات بطريقة عرض تقنية عالية مع إمكانية البحث، ويتميز بواجهة عرض متعددة الأشكال والألوان يختار المستخدم ما يروق له.

#### 2- موقع الحديث الشريف - موقع الإسلام [www.hadith.al\\_islam.com](http://www.hadith.al_islam.com)

وهو موقع متميز يشتمل على مجموعة من كتب السنة النبوية المطهرة هي:

صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن النسائي، وسنن الترمذي، وسنن أبي داود، وسنن ابن ماجه، ومسند أحمد، وموطأ مالك، وسنن الدارمي، ومصنف ابن أبي شيبة، ومشكل الآثار للطحاوي. كما يشتمل على مجموعة من الشروح، من أهمها : فتح الباري، وشرح النووي على صحيح مسلم، وتحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، وشرح سنن النسائي للسندي، وشرح سنن النسائي للسيوطي، وعون المعبود لشرح سنن أبي داود، وتعليقات الحافظ ابن القيم على سنن أبي داود، وشرح سنن ابن ماجه للسندي، والمنققى لأبي الوليد الباجي.

ومن مزايا هذا الموقع: اشتماله على فهارس للأحاديث القدسية، والمتواترة، والمرفوعة والموقوفة، والمقطوعة، والأبيات الشعرية الواردة ضمن الكتب السابقة، كما يشتمل على فهارس موضوعية للكتب التسعة.

#### 3- موقع صحيح البخاري: وهو برنامج صوتي مسموع [www.hamoeslam.com/hadith/hmt](http://www.hamoeslam.com/hadith/hmt) وواجهة هذا الموقع باللغة الإنجليزية.

#### 4- موقع ترجمة الحديث الشريف: [www.trnhadeeth.8m.com](http://www.trnhadeeth.8m.com)

وهو موقع يشتمل على مجموعة من الأحاديث من صحيحي البخاري ومسلم، وغيرهما باللغة الإنجليزية كما يشتمل على سيرة موجزة لحياة النبي صلى الله عليه وسلم.

5- موقع نداء الإيمان: [www.al-eman.com](http://www.al-eman.com) وهو موقع متنوع يشتمل على محور للحديث الشريف، ويتضمن مجموعة من كتب السنة النبوية المطهرة يقدر عددها بـ ( 221 ) كتاباً، منها صحيح البخاري، وصحيح مسلم، والسنة الأربعة، وموطأ مالك، ومسند أحمد، وسنن الدارمي، وغيرها، كما يشتمل على فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني.

ومن مزايا هذا الموقع اشتماله على مكتبة صوتية، تتضمن دروساً ومحاضرات لبعض المعاصرين المشتغلين بالسنة النبوية، والدعوة، كالشيخ أبي إسحاق الحويني، والشيخ خالد عثمان السبت، والشيخ عائض بن عبد الله القرني، وغيرهم.

6- موقع الأزهر الشريف: [www.alazhr.org/al-sonna](http://www.alazhr.org/al-sonna)

يتميز هذا الموقع باشماله على محرك بحث عن الأحاديث النبوية ضمن الكتب الموجودة على الموقع، وهذه الكتب هي: صحيح البخاري، وصحيح مسلم، والسنن الأربعة، وموطأ مالك، ومسند أحمد، وسنن الدارمي، وسنن الدارقطني، وسنن البيهقي، ومسند الحميدي.

كما يشتمل على مجموعة من الشروح، منها: فتح الباري شرح صحيح البخاري، وشرح صحيح مسلم للنووي، وغيرهما.

7- موقع المحدث: [www.muhammad.org](http://www.muhammad.org)

وهذا الموقع من تصميم وإصدار طلبة دار الحديث النبوي في واشنطن سابقاً.

ومن أهم مزايا هذا الموقع: اشتماله على محرك بحث متنوع بطرق متعددة، كالموضوع، أو اللفظ، أو النص.

ويتضمن هذا الموقع مجموعة كبيرة من الكتب المختصة بالسنة النبوية المطهرة كالصحيحين والسنن الأربعة، ومسانيد: أحمد، وأبي حنيفة، والشافعي، وموطأ الإمام مالك، والمعجم الكبير للطبراني، والجامع الصغير للسيوطي، وكنز العمال للمتقى الهندي.

والكتب الفقهية: كالمبسوط للسخسي، واللباب بشرح الكتاب للميداني، ومغني المحتاج للخطيب الشربيني، وبداية المجتهد لابن رشد، وغيرها.

كما يشتمل الموقع على مجموعة من المعاجم اللغوية، وكشافات الكتب، وكتب العقيدة والأصول، ويمكن تنزيل نسخة مجانية من هذا البرنامج مباشرة إلى جهاز المستخدم من خلال الموقع.

8- الحديث الشريف على موقع الشبكة الإسلامية [www.islamweb.net](http://www.islamweb.net)

ويشتمل هذا الموقع على ما يأتي:

\* موسوعة الحديث الشريف وتتضمن مجموعة من مصادر السنة النبوية الشريفة.

\* مناقشة الشبهات التي أثرت حول السنة النبوية المطهرة.

\* إجازات السنة النبوية - أمثال السنة النبوية - القصص النبوي - تدوين السنة وعلوم الحديث - الأحاديث القدسية.

9- موقع مصطلح الحديث:

[www.islambia.com/MIE2/ooloom/HADITHDX.html](http://www.islambia.com/MIE2/ooloom/HADITHDX.html)

10- موسوعة الحديث على موقع شبكة تهامة [www.tihamah.net](http://www.tihamah.net)

11- موقع تخريج الألباني لكتب السنة النبوية:

<http://arabic.islamicweb.com/Books/albani.asp>

12 - موقع الدرر السنية [www.dorar.net](http://www.dorar.net)

13- موقع منتديات السنة النبوية المطهرة:

كما اشتملت شبكة المعلومات الدولية على مجموعة من المنتديات المفتوحة المتخصصة

بمناقشة بعض المواضيع في السنة النبوية، ومن هذه المنتديات:

أ- موقع منتدى الحديث وعلومه ضمن مجموعة منتديات رسالة الإسلام

[www.islammoessage.com](http://www.islammoessage.com)

ب- موقع منتديات السنة [www.sonnh.com](http://www.sonnh.com)

ج - موقع ملتقى أهل الحديث [www.ahlaihideeth.com](http://www.ahlaihideeth.com)

#### 4 المبحث الثالث: شروط إنتاج برنامج تقني ناجح وفعال لخدمة السنّة

- 1) الخروج من إطار الكتاب الضيق، إلى ساحة المعلوماتية الرحب بما تتميز به من إمكانيات تقنية هائلة مثل:
  - أ) البحث بدلالات متعددة مثل: البحث الصرفي المطابق والمتتالي والمبعثر، والبحث بالحذر اللغوي، والبحث بالسوابق واللاحق، والبحث بمقاطع حديث معين.
  - ب) التخريج الآلي لنصوص السنة وما يحققه من سرعة وإنجاز بشرط التأكد من سلامة التخريج النهائي ومطابقته للقواعد العلمية.
- 2) الخروج من دائرة جمع المعلومات، وهي عملية آلية بحتة، إلى دائرة التكامل المعلوماتي مثل:
  - أ) جمع معلومات الرواة والجرح والتعديل والمتفرقة في كتب كثيرة في مكان واحد.
  - ب) التقسيم الموضوعي وما فيه من جمع لنصوص الموضوع الواحد مرتبة تحت عنوان واحد معبر تتكامل فيه جميع معلومات الموضوع.
  - ج) عملية الفهرسة الآلية بمداخل متعددة حسب نوع الخدمات المقدمة على النصوص في كل برنامج.
- 3) الخروج من دائرة الكتب الورقية المطبوعة إلى دائرة تحقيق المخطوطات، وتنقيح المطبوعات بنتائج هذا التحقيق ثم نشر ذلك كله بصورة تقنية دقيقة، وهذا يضمن سبق في البرمجيات الإسلامية، ويربطها بالباحثين بصورة أوسع.

- 4) وضع أسلوب قياسي لخدمة النصوص الشرعية وتحقيقتها، والتحقق من جودتها بحيث يرتفع مستوى الخدمات لجميع مصادر البرامج، سواء الكتب المحققة منها، أو تلك التي طبعت دون تحقيق.
- 5) تقديم وسائل بحث جديدة، تتناسب مع متطلبات الباحث في السنة النبوية، وينبغي ان لا تقتصر أساليب البحث على البحث عن كلمة أو موضوع، أو راو فقط، كما هو الحال في كثير من البرمجيات بل يتعدى ذلك إلى البحث في الفهارس بدلالة الموضوع كما أوضحنا في النقاط السابقة.
- 6) الربط الشامل للمعلومات الصحيحة بما يتعلق بها من معلومات متنوعة وموزعة في عشرات الكتب، وليس الاقتصار على تقديم عرض الكتاب وتصفحه كما هو فحسب.
- 7) الاستخدام العملي الأمثل لقدرات الحاسب الآلي، بما يوصل إلى نتائج جديدة لم تكن معلومة من قبل، فجميع الإحصائيات التقديرية التي صاغها علماء الأمة، ينبغي أن تخرج بأعلى مستوى من الدقة، عن طريق تأييدها بالإحصائيات الحاسوبية الدقيقة والشاملة، ويمكن أن يطبق ذلك مثلاً في بيان مدى صحة الأحاديث بناء على توثيق الرواة وتعديلهم أو جرحهم بعمل نماذج عملية إحصائية لنوعية الرواة في كل طرق الحديث الواحد، مع جمع الشواهد والمتابعات بطريقة آلية مبنية على أساس علمي تقني صحيح، ثم إثبات صحة الأحكام التي وردت عن السلف الصالح على الأحاديث، وبهذا يكون لنا إسهامنا النوعي في خدمة السنة النبوية.

#### 5 المبحث الرابع: مزايا خدمة السنة النبوية وعلومها في مجال التقنية الحديثة

- 1 - إمكانية جمع قدر هائل من الكتب في البرنامج أو الموقع الواحد بمئات أو آلاف الكتب بطريقة تكاملية في المعلومات المتاحة بداخلها وتجميعها في مداخل مشتركة تحت عناوين معبرة.
- 2 - ترشيد حيز مكان التخزين فيمكن جمع مكتبات كاملة على أسطوانة واحدة.
- 3 - عدم احتياجها إلى عناية كبيرة لحفظها: إذ إن الأقراص المدمجة لا تتأثر بالأجسام الغريبة، بخلاف الأوعية الورقية كما أن الخوادم المتاحة على شبكة الأنترنت تتيح مساحات تخزينية كبيرة جداً.
- 4 - الانخفاض المتزايد في سعرها، فتكلفة استخدام البرمجيات منخفضة نسبياً مقارنة مع أسعار الكتب وغلاء طباعتها، وكذلك فإن معظم مواقع الإنترنت الخاصة بالسنة النبوية متاحة مجاناً، وكذلك فإن تزايد أعداد الشركات المنافسة في هذا المجال أدى إلى تخفيض الأسعار، ولكننا بالطبع نرفض وسيلة النسخ غير المصرح به أو إجراء عمليات القرصنة التقنية لمحتويات البرامج وتوزيعها بطرق غير مشروعة.
- 5 - إمكانية إخضاع عرض البرمجيات لظروف القراءة المناسبة للمستخدم، إذ يمكنه تكبير الحروف أو تصغيرها، وتلوين بعض الجمل والمفردات إذا شاء ذلك، كما يستطيع أن يختار شكل الكتاب وفق المقاسات التي تناسبه.
- 6 - تمكين الباحث من البحث والبيث والنشر الانتقائي للمعلومات وخاصة على الإنترنت.
- 7- تمكين الباحث من الاستقصاء والاستيعاب في الموضوع الذي يريد البحث فيه من خلال خيارات البحث المتعددة التي اشتملت عليها تلك البرمجيات، والمواقع الإلكترونية.

## 6 المبحث الخامس: أهم المآخذ على برامج خدمة السنة النبوية وعلومها باستخدام التقنيات الحديثة

- 1- الاهتمام بتكثير إصدارات البرنامج الواحد دون إضافة فعلية قيمة سوى تغيير الواجهات أو إضافة بعض الخدمات الكمالية.
- 2- دخول غير المختصين في ميدان البرمجة لعلوم السنة النبوية المطهرة، حيث تصدر لهذا الفن قوم ليسوا من أهل هذه الصناعة، فوقعوا في بعض الأخطاء العلمية والتقنية.
- 3- غلبة الدافع المادي والربحي على الهدف العلمي عند بعض المنتجين للبرمجيات.
- 4- عدم الدقة، وغياب المنهجية في بعض البرمجيات، وكثرة الأخطاء المطبعية فيها مما يترتب على ذلك خطورة كبيرة تلحق بالسنة النبوية المطهرة .
- 5- إدراج كثير من الكتب غير المختصة بموضوع البرنامج رغبة في تكثير عدد الكتب.
- 6- عدم ذكر مقدمات التحقيق والحواشي وتعليقات المحققين، مما يفوت كثيرا من الفوائد العلمية التي ينبغي الوقوف عليها والاستفادة منها.
- 7- غياب الحركة النقدية للبرمجيات المختصة بالسنة وعلومها مما أدى إلى تراكم السلبيات وعدم تداركها وضعف مستوى البرامج المنتجة ومثل ذلك في مواقع السنة على شبكة الإنترنت.
- 8- اقتصار أغلب البرمجيات المنتجة على معالجة البيانات المتمثلة في نقل الكتاب الورقي إلى كتاب إلكتروني دون معالجة للمعلومات، وتحليل وتفعيل لها.
- 9- عشوائية الإنترنت، وعدم دقة المعلومة فلا يمكن توثيق المعلومة من الإنترنت، خاصة مع سيولة النتائج المقدمة من خلال محركات البحث المختلفة مثل google وغيره دون تدقيق، وقد لا يلتفت إليها أحد، كما لا يمكن لمراكز الأبحاث والدراسات مهما بلغت من القوة والانتشار أن تتابع كل كلمة تنشر في هذا البحر الخضم من المعلومات، ولهذا فإن معظم الجامعات لم تعترف بالإنترنت كمصدرٍ لمعلوماتي للبحث العلمي، فيضطر الباحث حينئذٍ إلى أن يبحث عن الكتب أو المصادر الورقية التي أشارت إليها المعلومات الموجودة على الإنترنت ليضعها في قائمة المصادر والمراجع.
- 12- السطحية في تناول البرمجيات الإسلامية وتغليب الكم على الكيف.
- 13- عدم التعاون بين الجهات المشتركة في هذه الصناعة، مما يجعل الجميع يبدأ من الصفر في كل مشروع يخطط لتطويره.

## 7 المبحث السادس: مقترحات لتحسين مستوى خدمة السنة النبوية وعلومها في مجال التقنية الحديثة

- 1- التوظيف العملي الأمثل لتطبيقات التقنيات الحديثة والاستفادة منها في خدمة السنة النبوية المطهرة خدمة تليق بها وتتناسب مع مكانتها وأهميتها، ورغم ما هو مبذول فعلا في هذا الجانب إلا أنه ما زال بحاجة إلى التكامل وعدم التكرار، وإضافة الجديد والمزيد من الخدمات مثل استخراج المسائل الفقهية والعقدية والأصولية بشروحها وتطبيقاتها بصورة منهجية من

كتب أصول السنة وشروحها، وكذا الاهتمام بالتطبيقات اللغوية واستخراجها من نصوص السنة باستخدام المحللات الصرفية الآلية، والمحللات الموضوعية والدلالية والنحوية المتاحة لدى بعض الشركات مثل: صخر، وحرف، ورواية.

2 - الاهتمام بإنشاء مراكز علمية متخصصة في كل أنحاء العالم الإسلامي تجمع بين أهل البرمجة والتطوير التقني وبين المختصين في السنة النبوية وعلومها المختلفة ويمكن ربط هذه المراكز بالجامعات الإسلامية وأقسام العلوم الشرعية والسنة النبوية، فيتولى الأساتذة العلماء المتخصصون الإشراف على المادة العلمية، وإصدار البرمجيات المختصة في هذا المجال والإشراف على المواقع الإلكترونية للسنة النبوية، وإصدار نشرات دورية تعنى بذكر آخر ما أنتج من برمجيات، وما نُشِنَ وُفُتِحَ من بوابات على الشبكة العنكبوتية في ميدان السنة النبوية، وإحداث حركة نقدية علمية في وسائل الإعلام المختلفة كالصحف والمجلات؛ لنقد ما ينتج من برمجيات، وما يظهر من مواقع على الشبكة بقصد تقييمها، ودفعها نحو الأفضل علمياً وتقنياً.

3- ضرورة اعتماد الدقة، والتوثيق فيما ينتج من برمجيات، وما يعرض على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت، ومحاولة إيجاد السبل لحلها في أسرع وقت ممكن، ويتصور الباحثان أنه يمكن الاستفادة من قواعد البيانات المملوكة للشركات الإسلامية والتي تمثل ثروة معرفية شرعية متنوعة في كل فروع العلوم الإسلامية، ثم التعامل مع الشركات المالكة لمحرك البحث مثل: google - Microsoft - yahoo وغيرهم لتطويع قواعد البيانات هذه وتحميلها بمتواليات تقنية برمجية على محركات البحث لتخرج نتائج البحث معزوة ومفندة وموثقة، وبذلك نقدم حلولاً تقنية لتوثيق المعلومات الإسلامية على شبكة الأنترنت، ولدى الباحثين رؤية واضحة لهذا الأمر ولكن ليس هذا مكان تفصيله.

4- وضع ميثاق شرف علمي، ونظام إجراءات للشركات المنتجة للبرمجيات الإسلامية في مجال السنة ورعاية مواقع الأنترنت، وتطبيق ذلك بطريقة حقيقية وعملية وقانونية ملازمة لكل الجهات وذلك بالتعاون مع الحكومات في كل الدول الإسلامية، وليكن ذلك مفعلاً من خلال منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، حيث لا يسمح بعمليات النقل والنسخ والتكرار لنفس الخدمات ولنفس الكتب في البرامج والمواقع المختلفة، ولكن تقديم نماذج يكمل بعضها بعضاً.

5 - إلزام الشركات المنتجة للبرمجيات بعرض إصداراتها في مجال السنة النبوية المطهرة على أهل العلم المشهود لهم بالعلم والإخلاص، من أجل النظر فيها، وتقويم اعوجاجها، وتصحيح الخطأ الواقع فيها وذلك غير ما تقدم ذكره من إشراف العلماء على البرامج.

6- الدعوة إلى التعاون الوثيق بين المشتغلين بالسنة النبوية المطهرة والمختصين بالبرمجيات من أجل إظهار البرمجيات بصورة متقنة علمياً وتقنياً، وإخراجها بصورة رصينة ومشرفة، بحيث تتناسب مع مكانة السنة النبوية المطهرة.

7 - الدعوة إلى جمع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ضمن إطار موسوعة حديثة كبرى تنتظم جميع كتب السنة المسندة التي صنفت خلال القرون الخمسة الأولى، ما نشر منها، وما لم ينشر وما زال في طي المخطوطات.

8- الدعوة إلى إيجاد العلاج الناجع لمشكلة ارتفاع التكاليف في صناعة البرمجيات، وضعف القدرة الشرائية عند العلماء وطلبة العلم، وذلك من خلال إيجاد جسر يغطي هذه الفجوة العميقة، وهنا يبرز دور المؤسسات الخيرية، والبنوك الإسلامية، ووزارات الأوقاف، والجامعات والمعاهد العلمية، وتقديم الدعم المالي لعمليات الإنتاج أو القيام بشراء إصدارات لحسابها وتوزيعها على أهل العلم والمهتمين.

9- الدعوة إلى إنشاء أكثر من شركة لتسويق البرمجيات الإسلامية على مستوى العالم.

13- دعوة الشركات التي تعمل في مجال البرمجيات الإسلامية للإعلان عن أرصدها المعلوماتية، وإعلان استعدادها لبيع نسخ من تلك الأصول المبرمجة تقنيا لمن يخطط للقيام بالعمل نفسه سواء أكان ذلك من خلال نشره على الإنترنت، أو تطوير برامج لخدمة المصادر نفسها، حيث يمكن بيع واستخدام قواعد البيانات والأدوات [tools] المتوفرة لدى بعض الشركات في إنتاج برامج لخدمة السنة دون البدء من نقطة الصفر، وذلك للبناء على هذا القواعد دون الاكتفاء بها أو إعادة إنتاجها.

14 - تتميز نصوص السنة النبوية بخصائص يمكن الاستفادة منها أليا في توفير الجهد والمال وسرعة العمل وبالتالي تقليل التكلفة النهائية للمنتج وتخفيض الأسعار، ومن هذه الخصائص:

أ) أنها ذات بناء متشابه من حيث السند والمتن، وصيغ التحديث وغير ذلك وهذا يمكن بسهولة من عملية التحليل الآلي لعناصر الأحاديث النبوية.

ب) كثير من كتب السنة تحتوي على نصوص أحاديث وآثار مكررة بذاتها، ولكنها وردت تحت تصنيفات وأبواب متعددة، وهذه النصوص من الكثرة التي تمكن من عملية توحيد العمل عليها بطريقة آلية في وقت واحد دون تكرار العمل عليها مع تقديم خدمات معلوماتية متعددة عليها مثل التخرية والشروح والتعريف بالرواة ورسم شجرة الأسانيد لها وغير ذلك كثير..

ج) يمكن استخدام أدوات برمجية [tools] لتسريع عملية جمع وربط المعلومات اعتمادا على كثير من خصائص نصوص السنة فيمكن عمل أداة لجمع الرواة والتعريف بهم في أماكن تكرارهم مع إعطاء كل راوٍ رقما تعريفيا موحدا مهما اختلفت صور وروده، كما يمكن عمل أداة بحث وتجميع وربط النصوص للتخرية الآلي باستخدام مقاطع الأحاديث، وغير ذلك من الأدوات والحلول البرمجية التي يمكن تطويعها لخدمة عملية جمع المتفرق وربطه بمواضعه، وهذا كله له تفصيلات أخرى كثيرة لا يتسع المجال لذكرها.

#### نموذج عملي للاستفادة من التقنيات الحديثة في خدمة السنة

للتأكد من عظم الفائدة التي يمكن أن يجنيها الباحثون من استخدام هذه التقنية في مجال تطبيقات خدمة السنة؛ قام البحث بدراسة عدد أربعة عشر حديثا - قدمنا هنا حديثين فقط يدلان على تطبيق المنهج- من صحيح الإمام البخاري دراسة إسنادية إحصائية ببيان طرقها ورواتها ومراتب هؤلاء الرواة عنده جرحًا وتعديلاً، من خلال حكم الحفاظ مثل: المزي في تهذيب الكمال، وابن حجر في التقریب، وكذلك من خلال دلالات الألوان الواردة في شجرة الأسانيد، ومقارنة طرقها ورواتها ومراتبهم بما عند باقي أصحاب الكتب التسعة للأحاديث ذاتها، وذلك باستخدام الحاسب الآلي باتباع المنهج الآتي:

أولاً: إبراز الحديث بالطريق الذي أخرجه الإمام البخاري في أبواب كتابه.

ثانياً: تخريج الحديث من صحيح الإمام البخاري، ورصد طرقه المتعددة التي فرقتها في ثنايا الكتاب، حيث لم يجمعها كلها في مكان واحد، وذلك لمعرفة مراتب الرواة الذين روى لهم.

ثالثاً: تخريج الحديث الذي أخرجه البخاري من باقي الكتب التسعة المشهورة، وهي: صحيح مسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي، وموطأ مالك، ومسند أحمد؛ لمعرفة الرواة الذين روى لهم ومراتبهم.

رابعًا: رسم شجرة أسانيد طرق حديث البخاري باستخدام الحاسب الآلي، وتحديد الرواة موطن الاتفاق والافتراق بين الطرق، واستخدام الألوان المختلفة في بيان مراتبهم جرحًا وتعديلاً.

خامسًا: رسم شجرة أسانيد طرق الحديث عند أصحاب الكتب التسعة كلهم، باستخدام الطريقة المشار إليها سابقًا، وذلك بهدف الوصول إلى أن الإمام البخاري أخرج أقوى الطرق.

سادسًا: رسم جدول إحصائي لأسانيد طرق الإمام البخاري، وأسانيد طرق باقي أصحاب الكتب التسعة، وذلك بهدف معرفة نسبة الرواة الثقات وغير الثقات عنده إلى ما أخرجه أصحاب الكتب التسعة.

وأما عن دلالات الألوان على مراتب الرواة فهي كما يلي:

اللون الأسود المعتاد: ويرمز إلى الصحابة رضوان الله عليهم، ولم يتم إدخالهم في الجداول الإحصائية وذلك لعدالتهم.

اللون الأصفر الفاتح: ويرمز إلى الرواة الثقات الأثبات الذين بلغوا الدرجة العليا من التوثيق.

اللون السماوي: ويرمز إلى الرواة الثقات الذين لم يصلوا إلى درجة الثقات الأثبات، لكنهم لم يخرجوا عن دائرة التوثيق، وبالتالي فحديثهم صحيح كسابقهم.

اللون الأخضر: ويرمز إلى الرواة الصدوقين، الذين لم يرقوا إلى درجة رجال الحديث الصحيح، ولم ينزلوا إلى درجة رجال الحديث الضعيف، وإنما يحكم على حديثهم بأنه حسن.

اللون الأحمر: ويرمز إلى الرواة الضعفاء الذين هم رجال الحديث الضعيف.

#### \$ الحديث رقم (1)

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شَبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتْرَكَ وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يُشَكُّ فِيهِ مِنَ الْإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ يُرَاقَعَ مَا اسْتَبَانَ، وَالْمَعَاصِي جَمَى اللَّهُ مَنْ يَزْنَعُ حَوْلَ الْجَمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ).

تخرجه من صحيح البخاري:

الحديث أخرجه الإمام البخاري في كتاب البيوع، باب الحلال بين والحرام بين (2051).

أطرافه:

كما أخرجه في كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه (52).

تخرجه من باقي الكتب التسعة:

وأخرجه مسلم في كتاب المساقاة، باب أخذ الحلال وترك الشبهات (1599).

وأبو داود في كتاب البيوع، باب في اجتناب الشبهات (3329).

والترمذي في كتاب البيوع، باب ما جاء في ترك الشبهات (1205)، وقال: حديث حسن صحيح.

والنسائي في كتاب البيوع، باب اجتناب الشبهات في الكسب(4453)، وفي كتاب الأشربة باب الحث على ترك الشبهات(5710).

وابن ماجه في كتاب الفتن، باب الوقوف عند الشبهات(3984).

والدارمي في كتاب البيوع، باب في الحلال بيّن والحرام بيّن(2531).

وأحمد في مسنده(17883)،(17903)،(27638)،(17945).

#### جدول إيضاحي عن رواية الحديث في كتاب الإمام البخاري:

عدد الرواة	الأثبات	الثقات	الصدوقون	الضعفاء
12	7	5	0	0

#### جدول إيضاحي عن رواية الحديث ومراتبهم في الكتب التسعة:

عدد الرواة	الأثبات	الثقات	الصدوقون	الضعفاء
45	21	19	4	1

#### عرض النتائج وتحليلها:

يتضح من تشجير الحديث عند الإمام البخاري وباقي أصحاب الكتب التسعة، والجداول ما يلي:

أخرج الإمام البخاري من طرق الحديث أصحابها وأقواها، فجميع روايتها بين ثقة ثبت وثقة، بل غلبت نسبة الثقات الأثبات(58%) على نسبة الثقات(42%).

لم يخرج الإمام البخاري لأحد من الرواة الصدوقين الذين بلغت نسبتهم في طرق الحديث كافة في الكتب التسعة(9%).

لم يخرج الإمام البخاري لأحد من الرواة الضعفاء الذين بلغت نسبتهم في طرق الحديث كافة في الكتب التسعة(2%).

وجود الرواة الصدوقين والضعفاء في الطرق كافة، لم تؤثر في صحة الحديث عند الإمام البخاري.

وبناءً عليه يمكن القول بأن هذا الحديث عند الإمام البخاري بلغ أعلى درجات الصحة، مما يزيدنا تأكيداً بأن

كتابه أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى.

#### \$ الحديث رقم (2)

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رَفَعَهُ إِلَى حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلْبَيَعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَقَرَّقَا

- أَوْ قَالَ حَتَّى يَتَفَرَّقَا - فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِطَتْ بِرَكَّةٍ بَيْعِهِمَا.  
تخرجه من صحيح البخاري:

الحديث أخرجه الإمام البخاري في كتاب البيوع، باب إذا بَيَّنَّ البَيِّعَانِ ولم يكتما (2079).  
أطرافه: كما أخرجه في كتاب البيوع، باب ما يحق الكذب والكتمان في البيع (2082)، وباب كم يجوز الخيار (2108)،  
وباب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا (2110)، وباب إذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع؟ (2114).  
تخرجه من باقي الكتب التسعة:

وأخرجه مسلم في كتاب البيوع، باب الصدق في البيع والبيان (1532).  
وأبو داود في كتاب البيوع، باب في خيار المتبايعين (3459).  
والترمذي في كتاب البيوع، باب ما جاء في البيعين بالخيار (1246)، وقال: هذا حديث صحيح.  
والنسائي في كتاب البيوع، باب ما يجب على التجار من التوقية في مبيعاتهم (4457)، وباب وجوب الخيار للمتبايعين  
(4464).

والدارمي في كتاب البيوع، باب في البيعان ما لم يتفرقا (2547).  
وأحمد في مسنده (14890)، (14900)، (15148).

#### جدول إيضاحي عن رواية الحديث في كتاب الإمام البخاري:

عدد الرواة	الأثبات	الثقات	الصدوقون	الضعفاء
13	10	3	0	0

#### جدول إيضاحي عن رواية الحديث ومراتبهم في الكتب التسعة:

عدد الرواة	الأثبات	الثقات	الصدوقون	الضعفاء
26	19	6	1	0

#### عرض النتائج وتحليلها:

يتضح من تشجير الحديث عند الإمام البخاري وباقي أصحاب الكتب التسعة، والجدول ما يلي:  
أخرج الإمام البخاري من طرق الحديث أصحابها وأقواها فجميع رواته بين ثقة ثبت وثقة، بل غلبت نسبة الثقات الأثبات  
(77%) على نسبة الثقات (23%).

لم يخرج الإمام البخاري لأحد من الرواة الصدوقين الذين بلغت نسبتهم في طرق الحديث كافة في الكتب التسعة (4%).  
خلا الحديث عند الإمام البخاري وباقي أصحاب الكتب التسعة من الرواة الضعفاء (0%).

وجود الرواة الصدوقين في الطرق كافة لم تؤثر في صحة الحديث عند الإمام البخاري. وبناءً عليه يمكن القول بأن هذا الحديث عند الإمام البخاري بلغ أعلى درجات الصحة، مما يعطينا الثقة بصحة أحاديث كتبه.

### بعد الدراسة على الأحاديث المختارة توصل البحث إلى نتائج أبرزها فيما يلي:

أولاً: يعتبر صحيح البخاري أصح الكتب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى، ولم يصل إلى هذه المرتبة العالية إلا بإخلاص مؤلفه في خدمة السنة المطهرة، وحرصه الشديد على انتقاء أصح الأحاديث التي في موضوعها وبابها كما اتضح ذلك من دراسة الأحاديث مدار البحث.

ثانياً: خلا صحيح البخاري من رواته ضعفاء، فلم يخرج لواحد منهم - حسب أحاديث الدراسة - وهذا هو الغالب على جميع أحاديث كتبه.

ثالثاً: لم يكثر البخاري من الإخراج للرواة الصدوقين، إذ بلغ عددهم مائة وأربعة وثلاثون رويًا بنسبة (7.5%).

رابعاً: باقي الرواة بين ثقات أثبات بلغوا الدرجة العليا في التوثيق، وثقات لم يخرجوا عن دائرة رجال الحديث الصحيح، ويلاحظ من خلال الأحاديث غلبة النوع الأول على النوع الثاني فعدد الثقات الأثبات ثمانون رويًا بنسبة (58.5%)، وأما عدد الثقات فبلغ خمسة وأربعين رويًا بنسبة (34%)، مما يدل مع أن أحاديث البخاري ليست صحيحة فحسب بل في أعلى درجات الصحة.

خامساً: تعد باقي النسب التسعة من الكتب المعتمدة في علم السنة النبوية، فلم تحو إلا القليل من الأحاديث الضعيفة، بدليل أن عددهم في أحاديث الدراسة أربعة رواته بنسبة (1%).

سادساً: لم تكن نتوصل إلى هذه النتائج وإثباتها عملياً لولا استخدام التقنية الحديثة التي يمكن أن تخدم العلوم النظرية الإسلامية بصفة الخصوص، لا كما يتصوره بعضهم من أنها تخدم العلوم التجريبية فقط.

## 8 الختام

وبعد فقد قام الباحثان في هذا البحث بعرض رؤيتهما لدور التقنية الحديثة في خدمة السنة النبوية المطهرة وذلك من خلال استعراض أهم البرامج المنتجة في هذا المجال مع التعريف بأهم الخدمات المتاحة فيها، كما أظهر البحث أهم عوامل نجاح البرامج بالإضافة للسلبات والإيجابيات المصاحبة لمثل هذه الأعمال، وأيضاً قدم البحث توصياته لتحسين مستوى المنتج النهائي للبرامج الحاسوبية في مجال خدمة السنة النبوية، ويقدم البحث كل هذا رجاء الإفادة من كل المميزات المتاحة وتعظيمها ولتجنب السلبات وتقليلها، حتى تخرج المنتجات النهائية في أبهى صورة معلوماتية وتقنية متكاملة، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

## 9 المصادر والمراجع

قامت هذه الدراسة على المسح، والوصف، والوقوف على المنتجات الإلكترونية في مجال البرمجيات، والمواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت، مع الاستعانة بمجموعة من المصادر في بعض المحاور، يسبق ذلك الخبرة العملية في مجال العمل التقني لخدمة العلوم الشرعية، ومن أهم هذه المصادر والمراجع:

[1]

الفارابي: رسالة في فضيلة العلوم والحكم، ط1 1340هـ - مطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند: ص2

[2]

الدكتور سليمان بن محمد بن فالح الصغير، التقنية والعمل الدعوي، قسم الدراسات العامة في الكلية التقنية بالرياض، ص1 - 15

[3]

الدكتور عبدالحق حميش، توظيف الانترنت في الدعوة الى الله تعالى، بحث منشور في مجلد ندوة "مقتضيات الدعوة في ضوء المعطيات المعاصرة" جامعة الشارقة، ابريل 2001 م.

[4]

الدكتور رضوان الدبسي، أثر وسائل التقنية في تطوير تعليم العربية، جمعية حماية اللغة العربية، الشارقة، 1423هـ - 2002م، ص5-20

[5]

الدكتور أبو بكر محمود، التقنية الحديثة في المعلومات والمكتبات، دار الفجر للنشر، 2002م، ص1 - 10

[6]

الإسلام والانترنت، إعداد الشبكة للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.

[7]

عبد الله عبد الدائم، التربية عبر التاريخ، دار العلوم، 1973م، ص210

[8]

عبدالمعظم محمد حسنين، الدعوة الى الله على بصيرة، دار الكتب الإسلامية، 1405هـ - 1984م.

[9]

محمد أمين حسن، خصائص الدعوة الإسلامية، مكتبة المنار، الأردن.

[10]

الدكتور عيسى باظاهر، تعريب المعلوماتية وأهميته في الدعوة الإسلامية، بحث منشور في مجلد ندوة "مقتضيات الدعوة في ضوء المعطيات المعاصرة" جامعة الشارقة، ابريل 2001 م.

[11]

الشيخ محمد الغزالي، دراسة في الدعوة الإسلامية والدعاة، مصر .

[12]

الشيخ محمد الغزالي، مع الله، بيروت، لبنان .

[13]

عبدالله محمد دمفو - التقنيه الحديثه في خدمة السنه النبويه دراسه تطبيقيه على بعض أحاديث البخاري، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع- المملكة العربية السعودية، 3 – 15

[14]

كثير من مواقع الإنترنت والبرامج والتطبيقات الحاسوبية تم ذكرها وتصنيفها في المبحث الثاني من هذا البحث

## 10 الخلاصة باللغة الانجليزية

### **Modern techniques and their roles in serving the Prophetic Sunnah**

This paper explains the role of Modern techniques in serving the Prophetic Sunnah. It is interested in two techniques; Computer programs and Web Sites (Internet), because they are the most effective and widespread methods, and have lot of concerned products. The Introduction of the paper includes a profound preface containing the Islamic viewpoint regarding the importance of professional and industrial crafts, and their development to be modern technical careers. It also spotlights on the significance of modern techniques in serving the Islamic knowledge, especially the Prophetic Sunnah, and mentioned the objective of the research. This study includes the following topics:

1. The impact of modern techniques on the Islamic Preaching.
2. The impact of modern techniques in spreading the Prophetic Sunnah, it contains two points: Technical efforts related to serving the Prophetic Sunnah by computer programs. The second point: Exerted technical efforts related to serving the Prophetic Sunnah and its knowledge by the Web Sites (Internet).
3. The conditions required in producing successful programs.
4. The advantages of serving the Prophetic Sunnah and its knowledge by modern techniques.
5. The most important defects regarding programs using the modern techniques for serving the Prophetic Sunnah and its knowledge.
6. Recommendations to improve the quality of serving the Prophetic Sunnah and its knowledge in the modern techniques field.